

(56) شرح صحيح مسلم | كتاب التوبة، بابُ في حديث الإفك (1) | من الحديث (0772) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقد وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريدك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ربنا اكرم لدنك رحمة - 00:00:16

وهيأ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الخامس والستون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام الف واربعة واربعين للهجرة - 00:00:36

هجرة وكنا في الدرس السابق انتهينا من الكلام عن قصة الثلاثة الذين خلفوا وايضا ذكرنا الفوائد التي ذكرها النووي من من هذه القصة العظيمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم - 00:00:49

وظنوا الا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ايضا من الفوائد عظم امر المعصية - 00:01:13

قال الحسن البصري رحمة الله يا سبحان الله ما اكل هؤلاء الثلاثة مالا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا افسدوا في الارض ومع ذلك اصابهم ما سمعتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت - 00:01:28

فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر من هؤلاء الثلاثة الذين خلقوا مجرد انهم تخلوا فقط عن الذهاب مع النبي عليه الصلاة والسلام للمعركة بغير عذر ومع ذلك حصل لهم هذا الامر العظيم - 00:01:49

وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضفت عليهم انفسهم وهجرهم المسلمين خمسين ليلة وهذا يدل على شؤم المعصية فكيف بمن فعل معصية فوق ذلك؟ كيف بمن واقع الفواحش والكبائر فالمعصية شؤمها عظيم. فكلا اخذنا بذنبه - 00:02:07

والله تعالى عدل انما يعاقب من من فعل معصية اما من كان متقيا شاكرا طائعا فالله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم لكن المعصية هي سبب المصائب وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:02:32

ايضا من الفوائد ان العبد اذا لاحت له فرصة في الطاعة فتحقق ان يبادر ولا يسوف ويحرمنها وذلك لان كعب بن مالك سنت له الفرصة في الذهاب مع النبي عليه الصلاة والسلام لكن قام يسوف يسوف - 00:02:59

ويقول انا قادر متنى ما اردت حتى تفارق الغزو ولم يمكنه الذهاب اذا لاحت فرصة طاعة ينبغي المبادرة وعدم التردد وعدم التأخير ايضا من الفوائد استحباب بكاء اهل المعاصي اسفا على ما فات من الخير - 00:03:16

يعني اذا وقع الانسان في معصية او مثلا فاته امر طاعة فينبغي ان يتأسف على نفسه وان صحب ذلك شيء من البكاء كان حسنا ايضا من الفوائد معاقبة الكبير اصحابه ومن يعز عليه دون غيره - 00:03:43

النبي عليه الصلاة والسلام استغفر للمنافقين ولم يعاتبهم بينما هؤلاء الثلاثة لما اتى كعب ابن مالك تبسم المغضب وعاتبه لماذا؟

لأنه من المؤمنين الصادقين فمن يعز على الانسان يعاتبه اما من لا يعز عليه لا يعاتبه يتركه - 00:04:01

ايضا من الفوائد تبرير حر المصيبة بالتأسي بالنظير. تبرير حر المصيبة بالتأسي بالنظير لأن كعب ابن مالك لما حصل له ما حصل ؟ قال هل جرى هذا لاحد من المسلمين غيري - 00:04:23

قيل نعم معك اثنان مرارا بن الربيع وهلال ابن امية فتأسى بهما قال فذكروا لي اثنين صالحين لي فيهما اسوة ايضا من الفوائد ان من عوقب بالهجر يعذر بالتلخلف عن الجماعة - 00:04:41

عن صلاة الجماعة في المسجد لأن هلال ابن امية وامراء بن الربيع كانوا يصليان في البيت بسبب هجر المسلمين لهم فكان هذا عذرا في ترك الصلاة مع الجماعة الى غير ذلك من الفوائد العظيمة - 00:05:03

ننتقل بعد ذلك الى قصة عظيمة ربما تكون اعجب من قصة الثلاثة الذين خلقوا وانزل الله في شأنها عشر ايات في سورة النور قصة عظيمة مليئة بالعبر والعظات والدروس والفوائد - 00:05:17

تحكي هذه القصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والله تعالى جعلها دروسا للامة يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين عائشة رضي الله عنها هي ام المؤمنين تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي صغيرة - 00:05:36

وكانت احب زوجاته اليه وعرف ذلك حتى ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام يجتمعن بفاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام وطلبوها منها ان تقول النبي عليه الصلاة والسلام ان يعدل في بنت ابي بكر - 00:05:59

لأنه كان يحبها فقال عليه الصلاة والسلام لفاطمة اذا كنت تحبيني فاحببي هذه لأن المحبة امر قلبي فكان حب النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة ظاهرا لا يخفى على احد لكنها ابنتي بهذا البلاء العظيم - 00:06:17

بلى عظيم وسيأتي انها كادت ان ان تموت من البكاء يعني لما علمت بقيت ليلتين يومين تظن انها ستموت لا تأكل ولا تشرب لا تنام حتى ظن ابوها ان البكاء فالق كبدها كما سيأتي - 00:06:35

فابتليت بهذا البلاء العظيم نستمع لهذه القصة من على لسان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:06:56

بيني وبين مشايخه المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المعلم رحمنا الله وain في حديثك وقبول حدتنا موسى من روایة من روایة سعيد وتبات عندي مجھود عن حديث عائشة لزوج النبي صلی الله عليه وسلم وكلهم - 00:07:12

كان واثب اختصاصا وقد وعيت من كل واحد منهم منه حديث الذي حدثني وبعض حديث يصدقه بعض وذاك نعم يعني هذا الزهري الزهري محمد بن شهاب الزهري الامام المحدث المعروف - 00:08:02

جمع هذه القصة روایة لكن جمعها عن هؤلاء الاربعة من التابعين وهم ثقات وائمة كبار قال اخبرني سعيد ابن مسیب امام معروف وعروة بن الزبیر ايضا تابعی عظیم امام معروف - 00:08:22

وعلقة ابن وقاص كذلك من الائمة الكبار وعبيد الله بن عتبة بن مسعود هؤلاء الاربعة الثقات الكبار من اجل التابعين كلهم حدثوا الزهري بهذا الحديث وجمع الزهري حديث الافك عن هؤلاء الاربعة - 00:08:43

وهذا الذي ذكره الزهري من جمعه الحديث عنهم يعني هذا سائغ عند اهل الحديث اه لانه قد بين ان بعض الحديث عن بعضهم وبعضه عن بعضهم وهؤلاء كلهم ثقات وائمة - 00:09:04

ولذلك قال وكلهم حدثني طائفه من حديثها يعني هذه القصة ليست من روایة واحد وانما من مجموع الروایات عن هؤلاء الاربعة وهؤلاء كلهم ثقات ولذلك اتفق العلماء على انه لو قال انسان حدثني زيد او حدثني عمرو وهمما ثقنان عند المخاطب فيجوز الاحتجاج - 00:09:18

اهم شيء اهم شيء ان من يحدث عنه يكون ثقة قال وبعضهم كان اوعى لحديث من بعض واثب اختصاصا واثب اختصاصا يعني احفظ واحسن ايرادا وسرد للحديث وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعضهم وبعض حديث يصدق بعضها - 00:09:40

فكانه يعني الزهري يقول اني سمعت هذه القصة من هؤلاء الاربعة لم اسمعها كاملة من واحد وانما جمعتها من هذا وهذا لا بأس به ما دام ان هؤلاء الائمة كلهم ثقات ومن التابعين المعروفيين آآ المتفق على الاحتجاج بهم فهم ثقات - [00:10:00](#)
اثبت فهذا يعني يصنعه بعض الرواة فهذا هو الذي صنعه الامام ابن شهاب الزهري في روايته لهذا الحديث نعم. صلى الله عليه وسلم [00:10:20](#)
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج من النيران اذا - [00:10:42](#)
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة في غزوة خرج في اسد فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم
هذا كان في غزوة المريسيع - [00:10:42](#)

وقيل انها كانت في السنة السادسة من الهجرة وقيل انها في الخامسة وقيل في الرابعة وسيأتي الكلام عن الخلاف فيها عند ذكر سعد بن معاذ لان سعد بن معاذ جاء له ذكر في هذه القصة - [00:10:58](#)

وسعد بن معاذ امات في السنة الرابعة فالقول بان الغزو غزوة المريسيع كانت في السنة السادسة يشكل على وجود سعد على وجود سعد ابن معاذ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه - [00:11:14](#)
من المعلوم للنبي عليه الصلاة والسلام كأنه عدة زوجات ويجب العدل بين الزوجة ومما يجب العدل فيه بين الزوجات السفر فالزوج الذي عنده اكثر من زوجة اما ان يسافر بكل واحدة سفرا - [00:11:34](#)

والخيار الثاني انه يقرع بينهن ولا يلزمهم القضاء خاصة اذا كان عنده يعني زوجات كثيرات مثل النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده تسع صعب ان ان يقضي السفر لبقية زوجاته - [00:11:50](#)

هو بالخيار بين امرتين اما ان يسافر بكل واحدة سفرا او يقرع بين زوجاته. فالنبي عليه الصلاة والسلام نظرة لكترة زوجاته كان يقرع بينهن ايتها خرج سهم وخرج بها فاقرع بينهن عليه الصلاة والسلام في تلك الغزوة فصارت القرعة من نصيب عائشة رضي الله عنها.
نعم - [00:12:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا دليل على يعني جواز العمل بالقرعة عند المشاحة وعدم وجود المرجح فالقرعة مخرج شرعي
يشار اليه عند المشاحة وعدم وجود المرجح وقد استعملها ثلاثة وعمل بها وقد عمل بالقرعة ثلاثة انباء - [00:12:30](#)
من هم ذكريها اذ يلقون اقلام وانهم يكفلوا مريم. والثاني يونس عليه الصلاة والسلام فساهم فكانوا مذهبيين. والثالث محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا فالقرعة عمل بها ثلاثة من الانبياء، فهي اذا طريق شرعي للترجيح عند عدم وجود المرجح. وعند التساوي في الحقوق - [00:12:55](#)

وعدم وجود المرجح ولذلك قال ابن منذر ان استعمال القرعة هو كالاجماع بين العلماء نعم اخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت بعد ما انزل الحجاب - [00:13:17](#)

كان في اول الامر لم يفرض الحجاب على المسلمين ثم بعد ذلك فرض فاصبحت المسلمين ملزمات بالحجاب بامر الشارع فكانت هذه الغزوة بعدما انزل الحجاب قالت فانا احمل في هودجي - [00:13:44](#)

الهودج هو مركب يركب على البعير ويكون مغلقا بالكامل ويستخدم قديما في حمل النساء على الابل. عند حمل النساء على الابل تكون المرأة في هذا الهودج ليكون استر لها وايضا يستعمله بعض المترففين - [00:14:04](#)

بعض المترففين اذا كان في سفر على الابل يكون في هودج لانه ارفق به واكثر يعني راحة كان يستخدمه المترفون وكان ايضا آآ تستخدمه بعض آآ النساء في السفر فعائشة رضي الله عنها كانت توضع يعني تحمل في في هودج في في السفر على البعير - [00:14:25](#)

نعم حتى اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليلة ابراهيم فقمت حين اذن بالرهيب فما شهدت نعم يعني فلما رجعوا من من غزوة المريسيع ووقف يعني رجع ودونوا من المدينة اقتربوا من المدينة وهم راجعون اليها. اذن ليلة يعني اعلمهم بالرحيل. قال - [00:14:48](#)

نرحل لان الجيش يمشي ويقف فلما دنوا من المدينة وهم قد بقوا بقي الجيش للراحة ثم اذن النبي عليه الصلاة والسلام

بالرحبيل. يعني قال للجيش سذهب للمدينة قالت فمشيت نعم - 00:15:15

قد انقطع فرجعت واحبر الله الذين كانوا يحسبون ان نعم هي ذهبت وجاوزت الجيش حتى تقضي حاجتها ثم اقبلت آآ ولما اقبلت الجيش اذا بعقد عقد لها قد ضاع يعني انفرط - 00:15:35

عقد آآ قالت من من جزع ظفار من جزع ظفار. جزع يعني خرز عقد من خرز يماني ووظفار قرية في اليمن قد انقطع هذا العقد فذهبت تبحث عنه قالت فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه - 00:16:10

ذهبت تبحث عن هذا العقد نعم محمد نعم اذا هي ذهبت تبحث عن عقدها الذي فقدته فالذين كانوا يضعون هودجها على البعير ظنوا انها في الهدج فوظعوه على البعير ظننا منهم انها في الهدج وما علموا بانها ليست موجودة - 00:16:32

هذا معنى كلامها نعم. قالت وكأنني مساوين لك هلا من الطعام فلن يسهل يعني كانت هي كان النساء في ذلك الوقت اه يعني خفيفات اللحم لانه كان وقت ايضا فقر وشدة - 00:17:05

وكانت عائشة ايضا صغيرة صغيرة في ذلك الوقت اربعة عشرة سنة او فتاة صغيرة وايضا خفيفة اللحم. ولذلك لم يستنكروا ان ان الهدج ليس تقليلا ظنوا انها فيه نعم وكانت جارية نعم لما رجعت وجدت العقد - 00:17:25

سبحان الله يعني كان ضاع العقد ثم وجدته فاخذت عقدها لما اتت واذا الجيش قد مشى فماذا فعلت؟ نعم. تيممت يعني قصدت هذه المادة القصد. ولذلك التبم معناه في اللغة القصد - 00:17:52

نعم. وظننت ان القوم سيقودونني ويرجعون الي. نعم ظنت انهم سيفقدونها ويرجعون اليها فجلست في مكانها نعم. فبين ان جهزت في منزلي نعم يعني من التعب وهي في سفر غابت عنيناها فنامت نعم. وكان صفاء فاصبح عند منزلي. نعم - 00:18:10

طوال ابن معطل السلمي رضي الله عنه. هذا احد الصحابة الافاضل الكرام قد عرس من وراء الجيش معناه في اللغة العربية عرس والتعريف يعني نزول اخر الليل في السفر يعني تأخر - 00:18:36

تأخر واختلف بسبب تأخره قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام وضعه على ساقه الجيش لكن جاء في مسند الامام احمد بسند صحيح عن ابي سعيد رضي الله عنه ان امرأة صفوان بن معطل - 00:18:55

شكته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يصلی الفجر حتى تطلع الشمس فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام وسألة فقال يا رسول الله اني ثقيل الرأس وانا من اهل بيت يعرفون بثقل الرؤوس - 00:19:14

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت فصل يعني ان صفوان بن معطل والاسرة التي هو فيها كانوا من من اسرة معروفون بثقل الرؤوس ما معنى بثقل الرؤوس كان الواحد منهم اذا نام لا احد يستطيع ان يوقظه - 00:19:33

لابد ان يستيقظ من نفسه وهذا موجود في الناس لكنه قليل. حدثني احد الاخوة عن قريب له يقول ان قريينا هذا اذا نام لا يمكن ان يوقظه احد. يقول حتى لو ثار عنده مدفع لا يستيقظ - 00:19:53

لا لا يمكن ان يوقظه احد وانما يستيقظ من نفسه فهذا موجود في بعض البشر لكنه قليل كان صفوان بن معطل رضي الله عنه من هذا النوع من هذا النوع - 00:20:09

فكان حتى في السفر ما احد يستطيع ان يوقظه ولذلك تأخر عن الجيش ولهاذا قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام قبل عذرها قال يا رسول الله اني ثقيل الرأس وانا من اهل بيتي يعرفون بثقل الرؤوس - 00:20:22

النبي عليه الصلاة والسلام قبل عذرها لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال اذا قمت فصل يعني لكن الحافظ الذهبي في في السير لما ساق هذه القصة استبعدها. قال هذا بعيد من حال صفوان يكون كذلك - 00:20:36

وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل صفوان على سقة الجيش. فلعله شخص اخر باسمه ولكن هذا الذي ذكره الحافظ الذهبي يعني محل نظر حديث ابي سعيد اخرجه الامام احمد بسند صحيح - 00:20:51

ولا يوجد احد باسم صفوان ابن المعطل السلمي الا هو وهذا الاستبعاد يعني بعيد. وكما ذكرنا ان هذا ليس عيبا هذا بعض الناس قد يبتلى بمثل هذا بثقل النوم - 00:21:12

وهذا موجود في الناس الان موجود في الناس لكنه قليل فلما يأتي احد ويحتاج مثل قصة صفوان ويقول انا ثقيل النوم فلا اصلي الا بعد طلوع الشمس. لا وظع صفوان وضع خاص - [00:21:27](#)

هذا لا يستطيع احد ان يوشه ليس هو بل يعني اسرته كلهم معروفون بثقل الرؤوس فيعني ما ذكر الحافظ الذهبي هو اراد الاعذار لكن ليس هذا عيبا اصلا حتى يعتذر منه. يعني هو ابلي بذلك انه من اسرة عرفت بذلك بثقل - [00:21:40](#)

انهم لا الانسان اذا نام لا احد ان يوشه. يعني الانسان اذا نام لا يستطيع احد ان يوشه وانما يستيقظ هو من نفسه رضي الله تعالى عنه ولعل هذا هو السر في تأخره عن الجيش. انه ما احد استطاع ان يوشه ثم لما استيقظ سار ثم وجد ام المؤمنين عائشة رضي - [00:21:57](#)

عنها نعم ذكرنا قلنا مركب على البعير اي نعم تركب عليه النساء ايضا يكتبهم المترفون. في ذلك الزمن نعم فاستيقظت حين عرفني [00:22:17](#) فهمرت وجهي من جلبابي والله ما يكلمني ولا سمعت منه كلمة غير الشجاع. طيب صفاء بمعطل -

لما اتى بعد ما قفل الجيش رأى سواد انسان فاراد ان يساعد لهما اتى واذا بام المؤمنين عائشة عرفها وكان قد رأها قبل الحجاب ماذا قال ؟ [00:22:54](#) يقول والله ما تكلم الا انا لله وانا اليه راجعون -

انا لله وانا اليه راجعون فقط قالت فلم فخررت وجهي بجلبابي هذه فائدة عظيمة فخررت وجهي بجلبابي هذا يدل على ان تغطية [00:23:16](#) الوجه كانت معروفة عند نساء الصحابة وهل هناك اصرح من هذه اللفظة ؟ فخررت وجهي بجلبابي -

وهذا يدل على ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب وهذا اللفظ يعني رواه مسلم بهذا اللغو وكذلك البخاري وهو اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل - [00:23:41](#)

وهذا صريح في ان النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كن يغطين وجوههن قالت والله ما يكلمني كلمة ما تكلم باي كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاع فقط. انا لله وانا اليه راجعون. ما قال غيرها - [00:23:55](#)

طيب ماذا فعل بعد ذلك ؟ نعم. انظر الى الادب العظيم لم يشأ ان يكون راكبا وعائشة خلفه اناخ الراحلة وسكت ما تكلم بكلمة وركبت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجعل يقودها ماشيا وعائشة راكبة على الجمل - [00:24:14](#)

نعم. حتى اتينا الجيش بعدهما نزلوا في نحر الظهيرة فهذا كمن هلك به شأنه. يعني لما اتوا مغرين في نحر الظهيرة يعني في شدة الحر مغرين عن النازلين لانهم بريئين يعني الانسان البريء لا يحتاج ان يتحفظ - [00:24:39](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تأخرت واتى هذا الصحابي بها يقودها. في وقت الضحى في نحر الظهيرة ومع ذلك وقع من وقع في الافك نعم وكان الذي تولى ابن سلول هذا رأس النفاق عبد الله ابن ابي ابن ذكر الله تعالى في القرآن والذي تولى كبره منه له عذاب - [00:25:01](#)

عظيم هذا رأس المنافقين وعنه من الخبر والذكاء يعني وظف ذكاءه في في اذية النبي عليه الصلاة والسلام واذية الصحابة ولذلك يعني بعد انتهاء قصة الافك جلد النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة من افضل الصحابة جلد حسان بن ثابت وحمله بن جحش ومصطلح بن اثاثا هذا الخبيث لم يجعل - [00:25:23](#)

لانه كان يعمل بالوشاشية بطريقة خبيثة ماكرة اذا رأى احد يشهد عليه ما تكلم فما يعني ما استطاعوا يعني ان يثبتوا عليه. عنده خبث ومكر وهذا تجده في بعض الناس عنده دهاء وخبث يوظف ذكاءه - [00:25:45](#)

خبثه في الشر وفي اذية المؤمنين فهذا كان هو رأس النفاق عبد الله ابن ابي ابن سلوم نعم منافقين استغلوا فرصة يعني اي نعم يعني يعني بدأ بدأت قصة الافك من تلك اللحظة. اي نعم. نعم - [00:26:05](#)

في قول اهل العلم قد قدمنا المدينة فاشتكيت مرضت عائشة اصابتها وعكة صحية حين قدموا المدينة مدة شهر والناس يفيفون في قول الافك يتحدثون ويخوضون وهي ما تدري. امرأة غافلة - [00:26:30](#)

ما تدري عن شيء نعم ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ارك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كت وها شديد انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلمه ثم يقول كيف فيكم ؟ فذاك يربيني ولا يشعر بالشر. حتى خرجت - [00:26:52](#)

نعم تقول يعني خلال هذا الشهر ما كت ادري ان الناس يتحدثون ويخرجون في الافك وايضا النبي عليه الصلاة والسلام ما اخبرني بشيء لكن يعني الذي قالت يربيني النبي عليه الصلاة والسلام اني اذا اشتكيت يعني اذا مرضت - 00:27:15

اجد عنده مزیدا من اللطف والحنان هذه المرة لم اجد ذلك اللطف استغربت قالت انما كان يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم يعني كيف هذه؟ يعني بأنه خفيف يعني مستوى اللطف - 00:27:36

الذى كان يتعامل به معاشه حينما تعرض لها جعلها يعني ترتاب وتشتكى ما الذي حصل لها اذا النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يتعامل معى بنفس التعامل السابق هذا فقط الذي استنكرته - 00:27:55

نعم حتى خرجت وخرجت نعيم حتى خرجت بعدما آنقتها من النقاهة والناقة هو الذي افاق من مرضه وبرا منه لكنه حديث عهد بالمرض ولم يرجع اليه كامل صحته. يقال في فترة نقاهة لا زال الناس يستعملون هذا المصطلح - 00:28:11

فلان في فترة نقاهة الانسان اذا مرض ثم بدأ يتعافي ولم تكتفى صحته بعد يقال انه لا زال في فترة نقاهة فعائشة رضي الله عنها شفيف ولكن لا تزال في فترة - 00:28:35

يعني نقاهة من هذا المرض. نعم. وخرجت الى المناسك فهو متبرج ولا نخرج الا ليل ندائين من بيوتنا نعم تقول كانوا في ذلك الوقت اذا ارادوا التبرز النساء لا يخرجن الا في الليل من الليل الى الليل - 00:28:50

لم يكن عندهم كتف يعني مراحيف اماكن قضاء الحاجة في البيوت كان امرهم امر العرب الاول العرب ما كانوا يتخدون كونوا في البيوت فكانوا يخرجون خارج البيوت ويقضون حاجتهم قالت وكنا نتأذى بالكتف ان نتخدنا عند بيوتنا يعني كان العرب قديم يستعيبون كيف يجعلون كتف داخل البيت او متصلًا بالبيت - 00:29:20

فكان النساء من من الليل الى الليل اذهن لقضاء الحاجة نعم. نعم اذا هي ام مصطح اسمها سلمى اسمها سلمى بنت ابي رهم ابن مطلب ابن عبد مناف وامها بنت صخر ابن عامر خالة ابي بكر الصديق - 00:29:46

خالة ابي بكر الصديق وابنها مصطح يكون ابن خالة ابي بكر ولذلك لما انزل الله تعالى ولا يأتي لا ولو الفضل منكم والسعفة يعني ابا بكر ا يؤتمنا اولي القربي لان مصطلح كان قريبا لابي بكر هو ابن خالته - 00:30:12

نعم فقلت لها مثل ما قلت اتسبيين رجلا قد شهد غيرها. نعم عشرة يعني لما قضوا الحاجة فالمتبرز وهم ورجعوا عثرت ام مسطح في يعني في كسانها لما عثرت قالت تعس مصطح يعني هكذا تشاءمت به ابنتها - 00:30:28

فعائشة ردت عليها كيف يعني تقولين تعيسة مصطح وهو رجل شهد بدرًا نعم. قالت اي انت يعني امرأة. معنى ايه انته؟ يعني يا امرأة نعم. او لم تسمعي ما قال؟ قلت وماذا قال؟ قال فأخبرتني يقول نعم ام مسطح قالت ما تدري ماذا قال؟ قالت وماذا قال - 00:31:02 فأخبرتها بأنه من تحدث في الافك وعائشة لا تدري اصلا عن الموضوع اصلا فكان هذا هو وقت معرفة عائشة بقول اهل الافك.

سبحان الله بقيت شهرا كاما لا تدري وهذا من حكمة الله عز وجل ولطفه - 00:31:22

والا لو ان عائشة علمت من اول الامر لربما هلكت لانها لما علمت بقيت تبكي طوال الوقت لا تأكل ولا تشرب ولا تناول فمن حكمة الله تعالى انها لم تعلم الا متأخرة - 00:31:40

بعد مضي شهر نعم. فازدت مرضها هو لا زالت الان فترة نقاهة من المرض فاتى هذا الخبر فمرضت مرضًا اخر مع فلما رجعت الى بيتي فدخل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف فيكم؟ كنت اتفلنات ابوي - 00:31:57

وانا حبنت اريد ان تيقن الخبر من قبلهما. فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت نعم لما قال كيف يأتيكم ما ردت عليه لانها يعني بدأت تعرف ما الذي يقال - 00:32:18

قال فتأذن ان اتي ابوي النبي عليه الصلاة والسلام عرف بانها بدأت تعرف الخبر اذلها وهي تزيد ان تستيقظ الخبر لانها سمعت فقط كلمة من ام مسطح وتزيد ان تعرف ما الذي قاله الناس؟ نعم - 00:32:36

ما يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت قالت قلت سبحان الله هدد الناس بهذا. اذا الان الحوار بين عائشة وامها عائشة قالت لامها ما الذي يتحدث به الناس؟ امها عندها خبر - 00:32:56

فجعلت يعني تواسيها تقول قلما كانت امراة وظيفة يعني جميلة عند رجل يحبها تعني الصلاة والسلام ولها ظرائف يعني من زوجاته الاخريات الا كثرن عليها من باب المواتاة والتهوين - [00:33:30](#)

فقالت عائشة قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا تعجبت الان تأكدت ان الناس تحدثوا بهذا الافك. نعم. قال طوال الوقت تبكي لا يبقى لها دمع ولا تكتحل بنوم ولا تأكل ولا تشرب - [00:33:47](#)

تصور فتاة في يعني صغيرة عمرها اربعة عشر سنة تقريبا وتصاب بهذه المصيبة العظيمة يعني اصبحت بهذا الموقف لا تأكل ولا تشرب ولا تنام وتبكي طوال الوقت. نعم. ثم اصبحت ابكي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب. واسامة حين استنبطت الوحي - [00:34:13](#)

حين استلبيت يعني ابطأ الوحي ولم ينزل فيه في ذلك شيء وبقي شهرا كاملا وعائشة ذهبت عند ابويها النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يستشير بعض خاصته فاستشار اسامة بن زيد وعلي بن ابي طالب. نعم. يستشيرهما في فراق اهله. قالت ان موسى ابن زيد فاشار الى رسول الله صلى الله عليه - [00:34:41](#)

وسلم بالذين وبالذى يعلم في نفسه له من الود. فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا. اسامة بن زيد قال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم عنهم الا خيرا - [00:35:04](#)

رضي الله عنه وارضاه واكترت يعني هذا الموقف عائشة رضي الله عنها. نعم. واما علي ابن ابي طالب فقال له عليك والنساء سواها كثير ان يتخصص نعم علي ابن ابي طالب يعني قال هذه الكلمة رضي الله عنه - [00:35:20](#)

لم لم يضيق الله عليك والنساء سواها يعني فارقها النساء غيرها كثير وهذا يعني وقع في نفس عائشة رضي الله عنها ولذلك يعني حصل ما حصل من معركة الجمل وصفين - [00:35:38](#)

لكن علي رضي الله عنه اعتذر عنه يعني قال قال النبووي رحمة الله هذا الذي قاله علي رضي الله عنه هو الصواب في حقه لانه رأه مصلحة ونصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتقاده - [00:35:58](#)

ولم يكن ذلك في نفس الامر لانه رأى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقله فاراد اراحة خاطره وكان ذلك اهم من غيره يعني كانه يقول يعني اهم شي يا رسول الله راحة بالك - [00:36:14](#)

والنساء غيرها كثير فان شئت ان تفارقها وتريج بالك فافعل فكان مجتهدا رضي الله عنه لم يقصد الاساءة لعائشة وانما قصد اراحة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتهم عائشة ابدا رضي الله عنه - [00:36:31](#)

هو احد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة واول من اسلم من الصبيان. لكن يعني قال هذه المقوله لقصد اراحة خاطر النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك لم لم يتهم عائشة قال فقط لم لم يضيق الله عليك والنساء غيرها كثير. ثم ايضا احال يعني مما يدل على انه لم يتهم عائشة - [00:36:48](#)

احال على الجارية قال وان تسأل الجارية تصدقك الجارية قريبة منها ستخبرك عنها فيعني فالذين يقولون ان ان عليا انه يعني اتهم عائشة هذا غير صحيح. علي بريء رضي الله عنه من ذلك - [00:37:11](#)

وكما قال النبووي الذي قاله علي وانه رأى المصلحة في هذا يعني اجتهد رضي الله عنه اجتهد في ذلك ويعني توقف لكن قال يا رسول الله اذا كان هذا يقلقك فالنساء غيرها كثير واسالي الجارية - [00:37:27](#)

نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين اذا رأيت بشيء يرهبك بي عالم عائشة؟ قال ابن عمرني بعد تنام عن فتاتكه نعم لما سأله يعني اخذ النبي عليه الصلاة والسلام بمشورة علي سأل الجارية بريرة - [00:37:43](#)

جارية قالت والله ما ما اعلم عنها الا خيرا لكنها امراة صغيرة في السن حديثة تنام عن تنام عن عجين اهلها تنام على عجين اهلها فتاتي الداجن فتأكله يعني تشير لغفلتها - [00:38:09](#)

امرأة غافلة بريئة عفيفة يعني كأن البريرة تقول كيف تهم عائشة بتلك التخمة مع غفلتها وبرائتها وصغر سنها كيف هذا ما يمكن اذا كانت لهذه الدرجة انها تنام عن عجين اهلها فتاتي فتأكله. فهذا يعني يدل على برائتها رضي الله عنها - [00:38:29](#)

ولهذا قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يعني خاصة يعني عندما يقذف الانسان الغافل انسان غافل ما خطط بياله هذا الشيء ولا واحد بمليون - 00:38:54

ويأتي انسان ويتهمنه فهذا اسمه عند الله تعالى عظيم جدا ان الذين يرمون المحسنة الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. وتجد هذا مع الاسف من بعذ الناس - 00:39:11

يأتي لانسان صالح غافل عن امر من الامور لم يخطر بياله ولا واحد مليون. ويتهمنه به ويصفه ويقذفه به. وهو منه بريء فهذا ما اعظم اثمه عند الله عز وجل. هذا القاذف ما اعظم اثمه عند الله سبحانه. ولهذا قال عز وجل ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات - 00:39:25

لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم نعم قال استقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت قال يا رسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبر يا معاشر المسلمين من يأثري بالرجل قد بلغني اهله في اهل بيتي. فوالله ما علمت على اهل - 00:39:47

خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام لما استabilت الوحي ومضى شهر قام على المنبر وقال يا معاشر المسلمين من يعذرني يعني من يقوم بعذري ان كافته على قبيح فعله ولا يلومني - 00:40:11
من رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي يعني رأس المنافقين. عبدالله بن ابي بن سلول فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتهمن عائشة - 00:40:34

ويعني بل ذكر براءتها وانه ما علم عنها الا خيرا ولقد ذكروا رجلا يعني صفاره ابن المعطل ما علمت عليه الا خيرا رضي الله عنه. نعم. وما كان يدخل على حي الا معيشنا. نعم يعني ما كان يدخل الا معي - 00:40:46

وسيأتي في رواية اخرى الا عن عن صفال المعطل انه قال والله ما كشفت كتف انتي قط يعني ما تزوج ذاك الوقت ولم يكشف انتي لا حلال ولا حرام سيأتي هذا في الرواية الثانية نعم. يا رسول الله ان كان من الانفس وان كان - 00:41:06
قال نعم هذا الاشكال الذي اشرت اليه في بداية القصة قام سعد بن معاذ الانصاري وقال انا اعذرك منه يا رسول الله. سعد هو آآ سيد الاوس ان كان من الاوس ظربنا عنقه - 00:41:29

وان كان من اخوان الخزرج امرتنا ففعلنا امرك الاشكال هو ان سعد بن معاذ مات سنة اربعة من الهجرة مات بالسنة الرابعة وغزوة المريسيع كانت في السنة السادسة من الهجرة - 00:41:49

وهي غزوة بنى مصطلح ولذلك يعني حصل هذا الاشكال. والعلماء اجابوا بعدة آآ اوجوبة قال النووي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والاشبه انه غيره ولذلك لم يذكره ابن اسحاق في السير - 00:42:07

هذا احد الاجوبه انه ليس القائل سعد ابن معاذ وان القائل غيره لان غزوة بنى مصطلق انما وقعت في السنة السادسة من الهجرة قال القاضي وقد ذكر موسى ابن عقبة ان غزوة المريسيع كانت سنة اربع - 00:42:30

كانت السنة الرابعة من الهجرة فاذا كانت غزوة المريسيع في السنة الرابعة من الهجرة ارتفع الاشكال وقد ذكر البخاري اختلاف ابن اسحاق وابن عقبة وقيل ان غزوة المريسيع كان في السنة الخامسة - 00:42:48

فهما قولان لاهل العلم وثم عقب النووي وقال ذكر سعد ابن معاذ وهو في الذي في الصحيحين وقول غير ابن اسحاق في غير وقت المريسيع اصح هذا كلام قاضي وهو صحيح - 00:43:03

فعلى هذا عندنا جوابه. الجواب الاول ان القائل نحن نعذرك يا رسول الله ان كان من الاوس ظربنا عنقه آآ ان القائل ليس هو سعد ابن معاذ وانه رجل اخر - 00:43:22

والقول الثاني في الجواب عن هذا الاشكال هو ان غزوة المريسيع لم تقع اصلا في السنة السادسة من الهجرة وانما هي في السنة الرابعة من الهجرة وبذلك يرتفع الاشكال فتكون غزوة المريسيع وفاة سعد بن معاذ في نفس السنة - 00:43:36

وهذا القول الثاني هو الاقرب لان ذكر سعد بن معاذ ورد في رواية في الصحيحين اخرجها البخاري ومسلم وايضا ظاهر السياق يدل

على ان القائل هو سيد قومه لانه قال يا رسول الله انا اعذرك - 00:43:54

انا اعذرك ان كان من الاوس ظربنا عنقه هذا لا يمكن ان يقول الا سيد الاوس سيد الاوس هو سعد بن معاذ ولو كان القائل هو سيد الاوس بعد سعد بن معاذ لعرف لان عادة يعني السيد الاوس وسيد الخزرج يكون معروفا مشهورا - 00:44:08

الاقرب والله اعلم في الجواب ان يقال ان غزوة المريسيع انها كانت في السنة الرابعة من الهجرة وبذلك يرتفع الاشكال نعم وكان رجلا صالحا ولكن سادة حمية. نعم سعد بن عبادة هو سيد الخزرج - 00:44:26

وهو رجل صالح لكن اجتهله الحمية ومعنى اجتهله الحمية يعني حملته على الجهل الحمية لقومه هذا يقع لبعض الصالحين ولذلك حصل منه ايضا ما حصل بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:49

لما قال منا امير ومنكم امير حتى بعد باب الصدقة ابى بكر الصديق وسعد بن عبادة ذهب لم يبایع وذهب للشام الى ان يعني مات هناك ورثى الله عنه يعني هذا اجتهاد به رضى الله عنه. لا الشاهد ان انه آا يعني قال لسعد ابن معاذ كذبت - 00:45:07
وهو الكذب يطلق عند السلف بمعنى كذب المعروف ويطلق بمعنى خطأ ليس دائمًا معنى كذب يعني انك تكذب وانما اخطاء يعني اخطاء هذا هو المقصود لا تقتله ولا تقدر على قتله. نعم - 00:45:30

فانك منافق تجادل عن المنافقين. يعني هذى الكلمة خرجت في حال غضب. والا سعد وعبادة ليس من المنافقين ليس منافقا هو رجل صالح ولهذا قال قالت وكان رجلا صالحا لكن يعني بعض الصالحين قد احيانا - 00:45:52

تحتمله يعني قد يجنب احيانا للحمية تأخذ الحمية فاذا تكلم بكلام غير مناسب. نعم. حتى هم ان يمثثلا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. فلم يزر صلى الله عليه وسلم يفرقهم. يعني يسكنهم ويهدهم. نعم. اذا سكت وما سكت. قالت وبكيت يومي ذلك لا يأمرني دمع ولا يكتحل في يوم. طيب - 00:46:11

النبي عليه الصلاة والسلام يعني موقفه موقف عصي يحصل هذا الامر في عقر داره يتهم بزوجته احب نسائه اليه بعقر داره يتهم هذا الاتهام آا القبيح ويبقى شهرا عليه الصلاة والسلام قلقا متذمرا - 00:46:39

ويستشير بعض اصحابه ثم يقوم على المنبر ويقول من يعذرني فكان موقف النبي عليه الصلاة والسلام موقفا عصيما حتى ان يعني بعض اهل العلم يقولون هذا من من اشد البلاء الذي وقع للنبي عليه الصلاة والسلام.انا اشد حتى مما وقع يوم احد - 00:47:01

بل اشد حتى من رمي سلا الجذور عليه لان رمي سما الجذور كان في وقت يسير ثم انتهى. هذا بقي شهر كامل وعليه الصلاة والسلام قلق ولم ينزل عليه وحي والناس يتتحدثون والمصيبة متعلقة بقعر بيته. وباحب نسائه - 00:47:22

وحب زوجاته وتقع هذه المصيبة وهذا البلاء العظيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ان كان في دينه صلابة شدد عليه فكان هذا بلاء عظيما للنبي عليه الصلاة والسلام ولام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:47:42

نعم ثم بكى ليلة مقبلة. اذا بكت ذهبت لبيت ابويها وهي لما قالت امها يعني اكدت لها صحة الخبر بقيت تبكي وباتت تلك الليلة وهي تبكي والصباح وهي تبكي والليلة الثانية وهي تبكي - 00:48:03

لا تأكل ولا تشرب ولا تناول وتبكي طوال الوقت من شدة وقع الامر نعم. فبینما يعني انظر الى هذا الوصف وابو اي يعني ابا بكر الصديق وامها يظننان ان البكاء فالق كبدي - 00:48:20

يعني ظنوا انها ستموت بشدة البكاء فتاة حديثة السن تبتلى بهذا الابلاء العظيم ويتحدث الناس فيها النبي عليه الصلاة والسلام متوقف في امرها وهو احب الناس اليها فجعلت لا تأكل ولا تشرب ولا تناول وتبكي - 00:48:45

طوال الوقت حتى ظنت وظن ابواها ايضا ان البكاء فالق كبده الا ان يأتي الفرج نعم فبینما هم لا يسارعون ديوانات انسان اتاني الله من انصار هذه الدنيا فجلست تبكي فقالت بيننا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله - 00:49:16

دخل علينا رسول الله صلى الله نعم وسلم انت امرأة من الانصار من جيران النبي عليه الصلاة والسلام فلما رأت عائشة تبكي دعت تبكي مثلها يعني من باب المواتاة لها - 00:49:37

من باب المواتاة ولذلك لم تنسى عائشة هذا الموقف فيعني من يشارك الانسان في المصيبة وفي البكاء لا ينساه الانسان اذا وقف معه

وشاركه هذى المرأة من الاصل ما تدري عن شي لكن رأت هذه الفتاة تبكي فجعلت تبكي معها - 00:49:52

نعم ولم يجد سني منذ ما قيل بشيء. قال تتشهد رسول الله صلى الله عليه فانه قد بلغني عن في كذا وكذا ان كنت بريئة فسيبلغك الله وان كنت اممت - 00:50:11

بذنب فاستغفر الله واتوب اليه. فان العبد اذا ترهب بذنب ثم تاب الله عليه. النبي عليه الصلاة والسلام بشر لا يعلم الغيب وسمع يعني ما قيل بقى شهرا كاما والناس يتحدثون - 00:50:31

فماذا كان موقفه؟ اتى عائشة في بيت ابيها وحمد الله وتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبلغك الله وان كنت الممتنى بذنب فاستغفرى الله وتوبوا اليه. وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب الله عليه - 00:50:48

يعني هذه هذا الكلام من النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة كان بالنسبة لها صدمة كبيرة لانها رأت ان النبي عليه الصلاة والسلام انه متوقف في امرها رأت ان ان ذلك الصدر الحنون - 00:51:13

ذلك الرجل الذي احبته ويرجعها واحبته اكثر من اي انسان في الدنيا ومع ذلك توقف في امرها وقال هذه الكلمة ماذَا كان موقف عائشة رضي الله عنها قالت لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي. حتى كانه قطرة فقلت - 00:51:29

لماذا؟ يعني قرص دمعي يعني ارتفع توقف الدمع استعظاما لهذا الامر يعني كان هذا الكلام للنبي عليه الصلاة والسلام لها صدمة من الدهشة واستعظام الامر توقفت عن البكاء نعم. اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. قال والله - 00:51:55

لما مري رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت لامي اجيبي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قالت والله ما دماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان حاضر الموقف ابوها وامها - 00:52:22

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه هذه المقوله قالت لامي اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هو هو ابو بكر الصديق ايضا بشر قال ما ادري ما اقول يعني ما عندي اكتر مما عند النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:41

ما ادري ما اقول ماذا اقول اي قالت لامي اجيبي عنى قالت والله ما ما ادري ما اقول نعم. فقالت والله فقلت كثيرا من القرآن اني والله لقد سمعتم بها - 00:52:55

في انفسكم وصدقتم به. فان قلت لكم اني بنيات والله يعلم اني بنيات لا تصدقوني بذلك الله يا ابن عميبني ادم صدقوني واني الى الله نعم هذه الكلمة عظيمة هذه الكلمة العظيمة من - 00:53:14

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم يعني الافك وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقونني - 00:53:33

ولئن اعترفت لكم بامر يعني وهو لم يقع والله يعلم اني بريئة لا تصدقونني وهذا يدل على ان الغالب على النفوس سوء الظن الغالب على النفوس سوء الظن اذا كانت هذى عائشة تقولها لمن حولها ما بالك بغيرها وبغير من حولها ايضا - 00:53:50

فالغالب على النفوس سوء الظن نعم واني والله لا اجد لي ولكن مثلا الا كما قال ابو يوسف والله المستعان على ما تصفون واني والله ما اجد لي ولكن مثلا الا كما قال ابو يوسف. يعني يقولون نسيت حتى اسمه من شدة هول المصيبة. يعقوب - 00:54:10

تذكري اه صاحب القصة يوسف قالت ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون نعم. قال ثم تحولت وانضجت على فراشي قالت وانا والله حينة اعلم اني بريئة. وان الله بل يوني ببراءته ولكن والله - 00:54:31

او ما كنت اظن ان ينزل بالله ليتكلم الله من ان يتكلم الله عز وجل بامر يتلى. ولكنني كنت عضوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم. رؤيا يبرئني الله بها. نعم - 00:54:49

يعني هي واثقة من ان الله سيرئها لكن كانت تعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام سيرى رؤيا او سیوحی اليه ما كان تعتقد انه سينزل في برائتها قرآن يتلى الى قيام الساعة - 00:55:09

قالت والله يعني كنت احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى لكن كانت على ثقة بان الله سيرئها نعم. قالت والله ما رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً ولا خادم من أهل البيت أحداً. ما راضي يعني ما فارقاً. نعم - 00:55:25
التي انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم انزل عليه يعني الوحي. نعم. فاخذه ما كان اخوه من البرهاء عند الوحي حتى انه ليتخدى منه مثل مثل الجملة من العرب. نعم النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل عليه الوحي - 00:55:45
كان الوحي شديداً وثقيلاً كان يعرق من شدة ثقل الوحي فحتى انه يعني اخذه ما يأخذه من البراء يعني من الشدة عند الوحي حتى انه ليتخدى منه مثل الجمان والجمان هو الدر - 00:56:03

شبّهت عرق النبي عليه الصلاة والسلام بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن نعم. في اليوم الشام من قبل القول الذي حتى انه لا يعرق في اليوم الشاتي يعني في اليوم شديد البرودة. ومع ذلك يعرق من شدة ثقل الوحي - 00:56:21

نعم. في جدار قوي الذي انزل عليه قالت فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك. فكان اول كلمة تكلم بها نعم لما سرع النبي عليه الصلاة والسلام يعني كشف وازيل عنه فاذا به يضحك - 00:56:36

كان عليه الصلاة والسلام اذا فرح استثار وجهه حتى كأنه قطعة بدر وهنا ايضاً يعني جمع مع ذلك الضحك من من فرحة بالفوج فرج عظيم من هذه الكربة العظيمة التي وقعت في قعر بيته عليه الصلاة والسلام - 00:56:53

نعم فكان اول كلمة تكلمني عن طريق يا عائشة اما الله فقد ضرائي. فقالت لامي قومي الي. قلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براعتي. قال فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا - 00:57:11

منكم لا تخسّموا شرّا لكم نعم فهو خير لكم. عشر ايات. لما قالها النبي عليه الصلاة والسلام ابشيри يا عائشة وقرأ عليها الآيات قالت امها قومي اشكري النبي عليه الصلاة والسلام واحمدية - 00:57:32

فقالت لا لا احمد الا الله قالوا قالت ذلك اجلالاً عليه وعتباً عليه يعني عتب محب عتبت على النبي عليه الصلاة والسلام كيف توقف في امرها فقالت لامد الا الله عز وجل - 00:57:46

رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم فانزل الله عز وجل قرابتة من هو فقره. والله لا انفق عليه شيء فانزل الله عز وجل ولا يقتنع اولو الفضل منكم وسعة قربة الى قوله الا - 00:58:12

ان يغفر الله لكم قرباً موسى وله عبدالله ابن المبارك في كتاب الله. فقال ابو بكر والله اني ان يغفر الله لي فرجع الى مصر النفقه فاخرج الى نسخ النفقه التي كان يجب عليه وقال عن سواب وابداً. نعم لما - 00:58:35

انزل الله تعالى هذه الآيات العشر وبرأ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان ابو بكر ينفق على مسطح ابن اثاثة وكان ابن خالته وكان فقيراً وكان من خاض في الافك - 00:58:55

فحلف ابو بكر بالله العظيم انه لا ينفق عليه. كيف يخوض في الافك في ابنته فانزل الله عز وجل قوله ولا يأذل اولي الفضل منكم والسعفة ولا يأذلي يعني لا يحلف اولي الفضل منكم والسعفة. اي يؤتوا اولي القربي يعني مصطفح مصطفح الخالة ابي بكر - 00:59:11
آيات اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيله وليعرفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ ولا يأذل اولي الفضل منكم والسعفة فابو بكر يعني هذى منقبة لابي بكر لان الله وصفه بانه من اولي الفضل - 00:59:33

وسعه لان ابو بكر كان غنياً ثرياً الا تحبون ان يغفر الله لكم قال وقرنين احب ان يغفر الله لي فكفر عن يمينه ورجعت ورجعت الى مسطح النفقه وقال والله لا انزعها منه ابداً - 00:59:50

لان الله تعالى ارشد الى ذلك ولا يأتي اولي الفضل منكم والسعادة ابو بكر الصديق اي اوتوا اولي القربي يعني مصطفح ول يعرفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم نعم - 01:00:10

فقالت يا رسول الله احسي سمعي وبصري. والله ما اعرف الا خيراً. قال عائشة وهي التي كانت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الله من وراءه. موقف زينب بنت جحش رضي الله عنها - 01:00:32

في قصة الافك موقف عظيم تقول عائشة وهي التي كانت تساميبي يعني تنافسني من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش عن عائشة - 01:00:51

قالت قالت احمد، سمعي، وبصرى، والله ما علمت الا خبرا - 01:01:06

قالت قالت احمي سمعي وبصري. والله ما علمت الا خيرا - 01:01:06

قالت عائشة فعصمها الله بالورع وهذا هو الواجب على المسلم ان يكون ورعا فيما يتعلق بحقوق العباد. وفيما يتعلق بحقوق

الآخرين؛ فإذا قيل لك ع: فلا؛ وانت ليس، عندك معلومات مؤكدة عنه قال، كما قالت زينب احمد، سمع، وبصرى، - 01:01:28

لَا اتَّكَلْ عَلَى الْأَقْلَ تَوْقِفْ فَهُنَا زَيْنَبْ قَالَتْ مَا عَلِمْتُ عَنْهَا إِلَّا خَيْرًا أَحْمَى سَمِعِي وَبَصَرِي لَنْ اتَّكَلْ فَعَصَمْهَا اللَّهُ بِالْوَرْعِ فَالْأَنْسَانُ الْوَرْعُ لَا

يتكلم في اعراض الاخرين. وإذا سئل عن احد ولم يكن متأكدا منه فليقل كما قالت زينب احمدى سمعى - 01:01:51

وبصري حتى لا يقع في عرض أخيه المسلم فيأثم الاتم العظيم لأن حقوق العباد امرها عند الله عز وجل عظيم جدا. فقول وزينب

رضي الله عنها احمد سمعي وبصري. هذا ينبغي ان يتخذ هذا الموقف كل مسلم عندما - 01:02:13

تري عن احد ولا يكون عنده معلومات مؤكدة عنه. ويخشى من ان يقع في عرضه فيقول احمي سمعي وبصري. ما علمت الا خيرا كما

قالت زينب عن عائشة رضي الله عنها ولذلك اثبتت عليها عائشة قالت فعصمها الله بالورع - 01:02:35

طيب اه فقط بس اه وطفقت نعم وطفقت وظفقت وجاهه تحارب لهالك فيمن هلكها. اخت اخت زينب حملة

والسلام. امر بجلدها - 01:02:54

فزيينب عصمه الله بالورع. اخت زينب وقعت في الافك. من باب الحمية لاختها. ولذلك قالت تحارب لها فهلاكت في من هلك. نعم. قال

الزهري وقال في حديث طيب نكتفي يعني بهذا القدر وان شاء الله الاسبوع القادم نكمل - 01:03:16

الكلام عن بقية روایة حديث الافک ثم ایضاً ابرز الفوائد والدروس المستنبطة منها ان شاء الله. والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 36:03:01

نجيب عما تيسر من الاسئلة اه هذا السائل يسأل عن كسوف الشمس الذي وقع اليوم قل اني لم ارى الكسوف بالعين المجردة. فهل

01:03:49 - تشريع الصلاة مع ذلك الجواب ان الكسوف الذي حصل اليوم هو كسوف جزئي -

وبلغ في مدينة الرياض ثلاثة وثلاثين بالمئة يعني ما يقارب ثلث قرص الشمس لكن الكسوفالجزئي وهجوا الشمس الشديد خاصة في

01:04:11 في الظهر يمنع من اه رؤية الجزء المنكشf يمنع من رؤية الجزء المنكشf

أأأ بشكل واضح لكن ما دام أن أأأ ان هذا قد وقع أأأ وقع الكسوف وعلم بشكل قاطع ورأه من

الكسوف لان الكسوف الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 28:04:01

كان كسوفا جزئياً لم يكن كسوفاً كلياً. هذا ظاهر الروايات وهو أيضًا

في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يعلم الكسوف - 01:04:50

ولو كان كسوفاً كلّياً لعلّمُوا به قد جاء في العصر

فایل مکالمه فارسی - 01:05:00 - فایل مکالمه فارسی

فاستشارت غالسه الى السماء قالت ايه فاستشارت غالسه لعم يعفي هرت راسها فهدا يدل على ان اسماء لم تعلم

كثيراً لعلمت به النساء وهذا يدل على أن بعض الصحابة لم يعلم بالنسوف تكونه سسوها جريأة - ٥١٥١٦

في هذه الصفحة ستجد المحتوى العربي ومحتواه المسؤول المنشئ. المحتوى العربي مدعى امراه واضح نعم

لبياناتك ، تتيح لك التحكم في الترتيب الذي تريده ، وذلك بـ [النقر على أيقونة حفظ](#).

الستير كربونات البوتاسيوم بـ ٣٠٪ وبنسبة ٣٠٪ بـ ٣٠٪ بـ ٣٠٪

الذی حفظ فی مکانی می یابد مکانی می یابد

ونوى السنة مثلاً سنة العشاء فانها تغفي عن تحية المسجد وبذلك فانه في المسجد الآخر يصلی ركعتين ناوياً بهما السنة الرابعة للعشاء
وتکفي عن تحية المسجد بعد الانتهاء من الاذكار بعد الصلاة في صلاتي الفجر والعصر - 01:06:38

اشرع في اذكار الصباح والمساء هل فعل صحيح؟ نعم فعلك صحيح بل ان هذا هو المطلوب وبعد صلاة الفجر اذا انتهيت من اذكار
الصلاه تشرع بعد ذلك في اذكار الصباح - 01:07:01

وبعد صلاة العصر اذا انتهيت من اذكار الصلاة تشرع بعد ذلك في اذكار المساء واذكار الصباح والمساء ينبغي ان يحرص عليهما المسلم
فان هذه الاذكار حصن حصين يتحصن به المسلم من الشرور والآفات - 01:07:15

لأن الانسان يعيش في هذا الكون وحوله شرور كثيرة من شرور الانس والجن من السحر والعين وغير ذلك هو يتحصن بهذه الاذكار
ويستعيذ بالله عز وجل من هذه الشرور وهذه الاذكار حصن يتحصن بها المسلم - 01:07:34

يتحصن بها من من العين يتحصن بها من المس يتحصن بها من السحر يتحصن بها من اذية شياطين الانس والجن ولها اثر عظيم في
في حفظ الانسان. ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على اه المحافظة على اذكار الصباح والمساء - 01:07:57

ما سبب قول صفوان؟ انا لله وانا اليه راجعون هل يعني توقع انه سيكون مشكلاً مستقبلاً استرجع صفار رضي الله عنه لانه رأى ان
زوجة النبي عليه الصلاة والسلام باقية وحدها - 01:08:20

خلف الجيش يعني ان تركها الجيش نسوها او لم يتنهوا لها بقيت وحدها ترى ان هذه مصيبة ترى ان مصيبة عائشة مصيبة عليه
يعني كيف هذا يحصل انها تبقى وحدها ولا لا تكون مع الجيش - 01:08:41

فاسترجع يعني باب التألم لمصاب عائشة رضي الله عنها بذلك هل صحيح ان صفوان كان مجبوباً صفوان ليس مجبوباً ولكن ذكرت
عائشة عنه في الرواية الأخرى التي ذكرها مسلم انه لم يكشف كتف انشي قط - 01:08:59

يعني انه لما حصلت هذه القصة لم يسبق ان تزوج ولم يقع في حرام لكن جاء في حديث ابي سعيد عند الامام احمد سند صحيح ان
امرأة صفوان شكته للنبي عليه الصلاة والسلام انه لا يصلی الفجر الا بعد طلوع الشمس - 01:09:28

فقال صفوان آآ ان من اهل بيتي يعرفون بثقل الرؤوس فقال عليه الصلاة والسلام اذا قمت فصلني يعني ان صفوان كان من اسرة اه
يعرفون بثقل الرؤوس هذا يعني حالة قليلة ونادرة في الناس انه اذا اه نام لا يوقظه احد لا احد يستطيع ان يوقظه وانما يستيقظ هو
من نفسه - 01:09:46

فالشاهد من هذا ان صفوان له امرأة له زوجة واستشكل هذا بعض الشرح واجابوا عن هذا كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح
قالوا ان صفوان تزوج بعد هذه القصة بعد ذلك - 01:10:11

يعني وقت قصة الافلأ لم يكن قد تزوج لكن فيما بعد تزوج ولذلك يعني امرأة تواتد للنبي عليه الصلاة والسلام وشكت اليه من انه لا
يصلی صلاة الفجر الا بعد طلوع الشمس - 01:10:27

قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا العذر وقبل منه النبي صلی الله عليه وسلم عذرها وقال اذا قمت فصلني كيف تكون التوبة اذا كان
بيبني وبين احد خصومة وتعذر الوصول اليه - 01:10:40

فإذا كان له عندك مال فتبحث عن عنوانه حتى توصل المال اليه فان لم يمكن فتتصدق بهذا المال عنه فان وجدته يوماً من الدهر
فخيره بين ان يمضي اجر الصدقة له او ان تدفع اليه ماله وتحصل اجر الصدقة لك - 01:11:11

اما اذا كانت الخصومة ليست بسبب مال فحق هذا الانسان باق له يوم القيمة لكن ينبغي لك ان تدعوه له بظهور الغيب لعل هذا ان
يخفف والا فان حقه باق له يوم القيمة لان حقوق العباد امرها عند الله عز وجل عظيم جداً - 01:11:33

ولهذا النبي صلی الله عليه وسلم في اعظم خطبة يوم عرفة افتتحها بقوله ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام
كرحمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 01:11:55

فحمرة المسلم كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام فاجتهد ان تبحث عن هذا الشخص اذا كت قد ظلمته وتحلل
منه والا فان حقه باق له يوم القيمة - 01:12:09

والقصاص يوم بين الناس يكون بالحسنات والسيئات ما حكم التورع عن اللحوم المستوردة اللحوم المستوردة التي تكون من بلاد اهل كتاب الاصل فيها الجواز لانها من اهل الكتاب اهل الكتاب هم اليهود والنصارى - [01:12:24](#)
والاصل في ذلك الجواز ان الله تعالى اباح لنا ذبائحهم وطعام الذين اوتوا الكتاب حلوا لكم وطعامكم حل لهم لكن من اراد ان يتورع فالتورع حسن من قال انا لا اريد ان اكل من اللحوم التي ذبحت في الداخل - [01:12:49](#)
فانا اطمئن اليه اكثراً فهذا من التورع الحسن الذي يشكر عليه صاحبه لكن ليس له ان يحرم ذلك على الناس فرق بين يتورع الانسان لنفسه وبين ان يحرم ذلك على الناس - [01:13:07](#)

التحريم والتحليل هذا الى الله عز وجل وتحريم الحال مثل تحليل الحرام بل ربما يكون تحريم الحال اشد من تحريم من آآ وربما يكون تحريم الحال اشد من من تحليل الحرام - [01:13:23](#)
ربما يكون تحريم الحال اشد من من تحليل الحال نقل عن البراءة وعن الاصل الاصل هو الحل والاباحة ولهذا نجد ان الله عز وجل في سورة المائدة وفي سورة الانعام انكر على المحرمين - [01:13:38](#)
فيها انكار شديد على المحرمين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فنجد ان الله تعالى انكر انكر على من حرم ما اباح الله - [01:13:56](#)

فنقول الاخ الكريم لا ليس لك ان تحرم على غيرك لكن لك ان تتورع في خاصة نفسك واللحوم عندنا في المملكة العربية السعودية اللحوم المستوردة كلها اه تخضع للضوابط الشرعية ولا تستورد الا اه من بلاد اهل الكتاب. فالاصل فيها - [01:14:10](#)
الحل والاصل فيها آآ الاباحة امام يصلي بالناس فاذا كان وراءه اطفال وصغار خفف الصلاة هذا مشروع نعم هذا كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليه الصلاة والسلام اني لاصلي وانا اريد ان اطيل في القراءة - [01:14:28](#)
فاسمعوا بكاء الصبي فاخفف الصلاة مخافة ان تفتن امه وهذا يدل على ان الامام اه ينبغي ان يراعي احوال المأمومين. فاذا عرظ لام المأمومين عارض فيخفف الصلاة يعني مثلاً حصل ان احد المأمومين اصابته كحة متواصلة - [01:14:58](#)
ينبغي للامام ان يخفف الصلاة مراعاة الاحالة حتى وان كان شخصاً واحداً لان الانسان في الاسلام له مكانة وله قيمة حتى وان كان شخصاً واحداً ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حتى لاجل طفل لاجل طفل خفف الصلاة. مخافة ان تفتن امه - [01:15:20](#)
مراعاة لحال ام طفل فاذا عرظ لام المأمومين عارض فينبغي ان يراعي الامام حاله وان يخفف الصلاة تخفيفاً لا يخل بركن الطمأنينة هل قراءة السور التي امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ما يقرأها في صلاة العشاء سنة مؤكدة - [01:15:38](#)
نعم السنة في صلاة العشاء القراءة من وسط المفصل ووسط المفصل هو من عم يتساءلون الى سورة الضحى وهي السور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اه امثلة منها لمعاذ - [01:16:07](#)

قال هلا قرأت يسبح اسم رب الاعلى والشمس وضحاها فسمى له هذه السور وهي من وسط المفصل وهذا يدل على ان السنة في صلاة العشاء غالباً وليس دائمًا غالباً ان يقرأ فيها الامام من وسط المفصل - [01:16:27](#)
والسنة في صلاة الفجر غالباً ان يقرأ فيها من طوال المفصل من سورة قاف الى سورة عم يتساءلون والسنة في صلاة المغرب ان يقرأ فيها الامام غالباً من قصار المفصل - [01:16:44](#)

من الضحى الى الناس والظهر والعصر من وسط المفصل فعندنا الفجر من طوال المفصل من قاف الى عم ما يتساءلون. الظهر والعصر والعشاء من وسط المفصل. من عم يتساءلون الى الضحى - [01:17:01](#)
المغرب بقصار مفصل من الضحى الى الناس وهذا يكون غالباً وليس دائمًا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قرأ في آآ صلاة المغرب قرأ من غير قصار قرأ سورة المرسلات وقرأ الطور وقرأ الاعراف - [01:17:19](#)

وايضاً قرأ في صلاة العشاء اه سورة والتين والزيتون كما في الصحيحين حديث البراء فيعني هذه تكون غالبة. الغالب ان ان يقرأ من المفصل في الفجر من طواله والمغرب من قصاته والظهر والعصر والعشاء والوسط - [01:17:35](#)
طه وقول الاخ الكريم يعني نرى بعض الائمة لا يطبقها هذا صحيح يعني بعض ائمة المساجد اه لا يطبق هذه السنة. تجد ان غالباً

قراءته من غير مفصل اصلا وهذا خلاف السنة. السنة ان يكون غالب القراءة من المفصل - [01:17:53](#) -
وان ان تكون على هذا الترتيب الفجر من طواله والمغرب من قصاته والظهر والعصر والعشاء من وسطه لكن يكون هذا غالبا وليس
دائما ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:18:14](#) - [01:18:31](#) -